

منصات الألعاب الإلكترونية ميدان مفتوح للتحيز الذكوري والتحرش الجنسي

يشهد انضمام النساء والفتيات إلى عالم الألعاب الإلكترونية كالعادات محترفات تزايداً ملحوظاً، حيث بات هذا العالم يستهويهن، إلا أنهن يعانين في هذه المساحات من الكثير من المشكلات مثل التحيز الذكوري والتحرش الجنسي والعنف اللفظي.

برلين - بعد أن تم توجيه الاتهام بالتحرش الجنسي لأحد اللاعبين البارزين في مجال ألعاب الفيديو، والذي يقوم بالمشاركة في الألعاب الإلكترونية على الإنترنت مباشرة، تقدمت المئات من النساء للتعبير عما تعرضن له في ساحة هذه الألعاب، من التحيز النوعي ضدن وإساءة استخدام السلطة والإكراه والتحرش من قبل اللاعبين الرجال. تفجرت موجة من الغضب في ساحة الألعاب الإلكترونية على الإنترنت "Gamers are upset"، ووسط حركة "مي تو" "أنا أيضاً" التي تشكلت للإعراب عن غضب النساء مما يتعرضن له من تحرش جنسي، بدأت مجموعات من النساء في تجميع الاتهامات التي زادت على 180 اتهاما، مما أدى إلى انسحاب عدد من اللاعبين البارزين في هذا المجال بهدوء من الساحة، بينما أعلنت الشركات التي تستضيف ألعاب الفيديو على الإنترنت، إجراء تحقيقات حول الشكاوى واتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها.

غير أن الأضواء لا تسلط تماما على المشكلة التي قد تكون لها أبعاد خفية في التجارب اليومية لممارسة ألعاب الفيديو، كما تواجه النساء اللاتي يلعبن في أوقات الفراغ أيضا التحيز الذكوري ضدن، وعلى سبيل المثال خلال الألعاب التي يشارك فيها أكثر من فرد، حيث يتم تشكيل الفرق بشكل عشوائي ويتحدث الأعضاء مع بعضهم البعض، وتشكو النساء من التعليقات المتسمة بالتحيز ضد المرأة والإهانات التي أصبحت شائعة. ومع ذلك يحقق مطورو الألعاب تقدما في مجال مكافحة التحرش، وفي هذا الصدد تقول بانسي "أصبحت الكثير من الشركات تدرک أبعاد المشكلة وتحرك في الاتجاه الصحيح، وبدأت في اتخاذ إجراءات تعتمد على التقنيات الحديثة مثل السماح بالتواصل غير اللفظي بين اللاعبين، وذلك لتسهيل مشاركة النساء في الألعاب، وتضيف أن ورش العمل والدورات التدريبية ستساعد المطورين على التعامل مع هذه القضية، وتواجه

وهذا هو السبب في أن نساء كثيرات يخرجن إلى النور الآن، وتقول إن "العديد من النساء تحدثن عن هذه القضايا طوال سنوات وحاولن لفت الأنظار إليها". وكانت معظم الحالات تنقصها الأدلة، مما يجعل من الصعب التأكد من رواية كل من الطرفين عما حدث، وتؤكد بانسي أنه يجب على الشركات والمنظمات أن تتخذ الإجراءات اللازمة حيال هذه الأوضاع، وتقول إنه "لا يوجد مجال في فضاء الألعاب الإلكترونية للتحرش الجنسي، وفي حالة ظهور مؤشر على وجود سلوك خاطئ، فيتعين إجراء تحقيق على الفور". ويلاحظ أن بعض اللاعبين الذين يواجهون الاتهامات من الإساءة الشهيرة في هذا المجال، فمثلا وجه العديد من النساء الاتهامات بالتحرش الجنسي إلى جرات هاريس، المعلق واللعب البارز في لعبة الفيديو الشهيرة "دوتا 2"، وقدم اعتذارا عن سلوكه في تغريده على حسابه بتويتر، وأعلن أنه سيعتزل مجال ألعاب الفيديو.



كريستين بانسي
يجب علينا أن نفعل المزيد وأن نواجه التمييز بقوة

ولم يشر كل ذلك دهشة كريستين بانسي، التي انضمت إلى الرابطة الألمانية للألعاب الإلكترونية كعضو في مجلس الإدارة لشؤون التنوع عام 2020. ومن بين مهام وظيفة بانسي دعم النساء في مجال هذه الألعاب ومساعدتهن على اكتساب مكانة عالية فيها، وقالت لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه "بالنسبة للكثير من النساء في مجال الألعاب الإلكترونية، فإنه للأسف نجد أن التمييز ضدن على أساس النوع وتعرضهن للتمتر، صار جزءا من الحياة اليومية في هذا المجال مما يبعث على الأسى". وترى بانسي أنه تم تجاهل مثل هذه الحالات والمشكلات منذ فترة طويلة،



فجوة واسعة

وأكد تقرير حديث لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، أن هناك جانبا مظلما في موضوع تزايد عدد اللاعبات الإناث يتمثل في أن الكثيرات منهن يتعرضن للتحرش عبر الإنترنت. وقالت اللاعبة فاليري أونغ، 19 عاما، التي تعيش في سنغافورة تعرضت للتحرش عبر الإنترنت "ما أن تصبجي شخصية معروفة ويبدأ الناس في الاهتمام بك، حتى يكرهك الكثيرون ويعلمون على اصطباذ أخطائك. يمكن لأجواء لعب الفيديو أن تكون سامة للغاية". ونصح الخبراء الفتيات والنساء باستخدام اسم مستعار لا يتضمن الاسم الحقيقي أو أي معلومة حقيقية عند إنشاء الحساب.

على مرتبة عالية من بين 500 من أكبر الحاصلين على دخول، من المشاركة في بطولات الألعاب الإلكترونية. وترى بانسي أن مجال الألعاب الإلكترونية يتعين عليه أن يبذل مزيدا من الجهد لكفالة المعاملة المتساوية للنساء، وتقول "إنه لأمر أساسي أن يحصل كل فرد على نفس الفرص، بغض النظر عن النوع أو الأصل أو الحالة البدنية، ولكن يجب علينا أن نواجه التمييز بقوة، سواء في التواصل عن طريق الحوار بالرسائل النصية أو الصوتية أو في الواقع". وتؤكد أنه من الضروري أن يقوم جميع اللاعبين، حتى أولئك الذين لم يتأثروا بالمشكلة، بالمزيد من العمل لدعم حقوق المرأة في مجال ألعاب الفيديو.

الشركة مستقبلا على التركيز بدرجة أكبر على هذه النقطة. كما انعكست المشكلة على عدم المساواة في الأجور بين اللاعبين واللاعبات في مجال ألعاب الفيديو. وأجرى موقع "كازينو" المتخصص في صناعة ألعاب الفيديو تحليلا لعدد 500 من اللاعبين الأعلى حصولا على الإيرادات من ممارسة الألعاب، وعلى 25 من اللاعبات واللاعبات الأكثر حصدا لأعداد المتابعين على منصة "تويتش"، وأيضا ردود أفعال 388 من اللاعبات، وذلك بهدف فهم الفجوة الواسعة بين الجنسين في ألعاب الفيديو. وأشار التحليل إلى أن اللاعبات "لا يحصلن في المتوسط على قدر من الدخل مساو للاعبين، وحصلت امرأة واحدة

أيضا "تويتش" وهي أكبر منصة للبت المباشر في سوق ألعاب الفيديو انتقادات متزايدة، ومؤخرا غردت "تويتش" -وهي شركة تابعة لآمازون- على تويتر قائلة إنها بدأت تحقيقا داخليا حول عدد من الشكاوى، ولكنها لم تكشف عن طبيعتها أو أسماء الأفراد الخاضعين للتحقيق. وفي بيان عام قال إيميت شير المدير الإداري إن الشركة بحاجة إلى تحسين أدائها، وأضاف "في الوقت الذي أصبحت فيه هذه القضية تثير اهتماما واسعا في مجال صناعة الألعاب الإلكترونية، فإننا نقر بأن كثيرا من المشاركة على "تويتش" وكذلك الأفراد الذين يصفون خدماتنا بأنها بمثابة بيت لهم، لم يكونوا على المستوى الذي نطمح إليه، وستعمل

منح الأطفال استقلاليتهم يعزز لديهم مفهوم الحرية واحترام الآخر

موضة

شورت البيبر باج يمنحك إطلالة صيفية جريئة

يرتبع شورت "البيبر باج" على عرش الموضة النسائية في صيف 2020 ليمنح المرأة إطلالة مثيرة تعكس جرأتها. وأوضحت مجلة "إن ستايل" أن شورت "البيبر باج" يمتاز بوسط عال يتم ربطه على غرار الكيس البلاستيكي، وهو ما يفسر تسميته بهذا الاسم. وتسلط هذه القصة الضوء على الوسط وتعمل على إطالة السيقان بصريا ما يجعل القوام يبدو أكثر رشاقة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن شورت البيبر باج يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع تيشيرت وحذاء رياضي، بينما يمكن تناسب العمل من خلال تنسيقه مع بلوزة وبليزر وحذاء فخ.

لعيهم والقيام بمعالجة أمورهم الخاصة بأنفسهم. كما أوضحت أن "نهج الاحترام" يساعد على إنشاء أنماط جيدة في السنوات الأولى والتي تساعد على توفير إعداد جيد للأطفال يعكس على إدارتهم لأمر حياتهم في وقت لاحق، مضيفة أن التدخلات السلوكية المبكرة بشكل تقليدي تركز في الغالب على تعديل سلوكيات الأطفال بشكل غير مرغوب فيه.

تعليم الطفل كيفية احترام ذاته والآخرين في سن مبكرة، يعد من أهم مقومات التفاعل الاجتماعي والتعايش السليم

ولفتت إلى أنه من خلال بناء تواصل جيد وروابط وثيقة بين الوالدين والطفل، يمكن منع المشاكل التي تحدث على المدى الطويل. وتقرر التوسع في هذه الدراسة حيث سيتم تتبع الآباء والأطفال على مدى ثلاث سنوات لمعرفة ما إذا كان انخفاض مستويات الإجهاد الأبوي طويل الأمد وكيف يؤثر على نمو الطفل. وقالت إن الآباء يميلون إلى التسرع بالتدخل لمساعدة الأطفال أثناء نضالهم في التعامل مع شيء ما، بدلا من تركهم يحاولون حل التحديات البسيطة التي تواجههم أثناء اللعب، مشددة على ضرورة ترك الأطفال، طالما أنهم لم يطلبوا المساعدة، يزاولون

بعيدا عن الكثير من التنبيهات والتوجيهات والأوامر من الكبار طوال الوقت. وتوصل تحليل البيانات والملاحظات إلى أن الآباء والأمهات الذين شاركوا في هذه الفصول مرة واحدة في الأسبوع لمدة شهر ونصف الشهر كانوا أكثر كفاءة في تربية أبنائهم وأقل شعورا بالإجهاد والإنهاك. وقارنت الباحثة في جامعة إدينبورج ماندي ريتشاردسون، بيانات من

وأكد الباحثون أن "التحليل النوعي للبيانات أظهر أن الآباء، الذين لم يقوموا بالتدخل المباشر في لعب أطفالهم، شعروا بأنهم أكثر هدوءا وتوصلوا إلى حال فهم أفضل لأطفالهم". ونبهت ريتشاردسون إلى أن "نهج الاحترام" أو "نهج التعامل مع الطفل الرزين" يتعلق ببناء رابطة دائمة وثقة مع تواصل إيجابي بين الآباء والأبناء، مشيرة إلى أن الآباء والأمهات الذين شاركوا في الدراسة انتابهم شعور أقل بالقلق بشأن ضغط الأداء بعد حضور الفصول، مما سمح لهم بإعادة التركيز على علاقتهم بأطفالهم. وقالت إن الآباء يميلون إلى التسرع بالتدخل لمساعدة الأطفال أثناء نضالهم في التعامل مع شيء ما، بدلا من تركهم يحاولون حل التحديات البسيطة التي تواجههم أثناء اللعب، مشددة على ضرورة ترك الأطفال، طالما أنهم لم يطلبوا المساعدة، يزاولون

طريقة عدم التدخل المباشر في الحياة اليومية للأطفال، أو ما يسمى بـ"نهج الطفل الرزين"، والذي يرتكز على التعامل مع الأطفال على أنهم أشخاص مستقلون وقادرون على إدارة أمورهم البسيطة بنجاح، بالمقارنة مع أساليب التربية الأخرى. وأشار الباحثون إلى أنه من خلال منح الأطفال مساحة أكبر، تحت متابعة ومراقبة من الكبار، يمكن أن يحققوا تطورا أفضل في الحرية الإضافية



نمو سليم